

تفسير البيضاوي

19 - { يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم } أي الدين وحذف لظهوره أو ما كتمتم وحذف لتقدم ذكره ويجوز أن لا يقدر مفعول على معنى يبذل لكم البيان والجملة في موضع الحال أي جاءكم رسولنا مبينا لكم { على فترة من الرسل } متعلق بجاءكم أي جاءكم على حين فتور من الإرسال وانقطاع من الوحي أو يبين حال من الضمير فيهم { أن تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير } كراهة أن تقولوا ذلك وتعتذروا به { فقد جاءكم بشير ونذير } متعلق بمحذوف أي لا تعتذروا ب { ما جاءنا } فقد جاءكم { وإنا } على كل شيء قدير { فيقدر على الإرسال تترى كما فعل بين موسى وعيسى عليهما الصلاة والسلام إذ كان بينهما ألف وسبعمائة سنة وألف نبي وعلى الإرسال على فترة كما فعل بين عيسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام كان بينهما ستمائة أو خمسمائة وتسع وستون سنة وأربعة أنبياء ثلاثة من بني إسرائيل وواحد من العرب خالد بن سنان العبسي وفي الآية امتنان عليهم بأن بعث إليهم حين انطمست آثار الوحي وكانوا أحوج ما يكونون إليه